ما بعد يومٍ بهم حادي البعادِ حدا
برءٌ لحر جوى قد شب واتقدا

وما اصطبارُ الفتى من بعد ما ضعنت
ركائبُ المجدِ من عليا الورى جلدا

وداعيا للتأسي قال ان به
من مرديات الأسى منجى وملتحدا

كيف التأسي وما بالصبرِ من سببٍ
يشفي لواعجَ نفس ملت الكمدا

أما رأيت سهامَ الغدر مذ وشجت
تلك الأباة عليها البشر كيف بدا

ان كان قد سرها بالغدر ما اكتسبت
قد ازعجت بعرينٍ للشرى أُسُدا

ان كان قد سرها بالغدر، ما اكتسبت
للنقعِ قد هيجت فيها الحمامُ يدا

وحسبُ نفسك في يوم الوغى كمدا
ان لم يكن بجمالٍ ضوؤها اتقدا

وحسب نفسك في يوم الوغى كمدا
ان غاب قاسمُ ليثُ الحرب مذ لُحِدا

من كل اروعَ يلقى الموت مبتسما
اذ احتماه كماةُ الحي مذ وفدا

وما اصيب بهم الا فتى خلصت
حياته للمعالي الغر مذ ولدا

يا قادة النصر يوم الكرب مذ صدحت
فتوى الجهاد وكنتم افضل الشهدا

لبيتم لنداء الحق باسمة
ثغوركم يوم كنتم اول الجُندا

اسرعتم لعليٍ يوم قال قفوا
كنتم كمالك في صفين ذي لُبَدا

فتوى اذاقت عداكم كأس أولهم
في النهروان من الغارات ما شُهِدا

فتوى دفاعٍ تعالى شأنها فغدت
للمجرمين بوارا لم تذر احدا

فتوى تداعى لها من كل فج فتىً
شيبا شبابا جميعا في الوغى احتشدا

هبوا لنصرة دين الله ما وهنوا
لما اصابهم أو صدهم جهدا

فمنهم من رقى مستبشرا فرحا
نحو الحسين وفي أصحابه السعدا

ومنهم من بقى في العهد متصلا
للحق منتظرا للنصر معتقدا